الرياض



نايلة تويني «عين» النهار و«مستقبلها» تتحدث ل«الرياض» عن فقد والدها وتطلعاتها للمستقبل:

# الملك عبدالله قائد عظيم استمعت منه إلى دروس مهمة في الوطنية

نايلة تويني تحمل صورة والدها على صدرها وصورة أخرى للفقيد في خلفية الصورة

بيروت - مكتب «الرياض» مارلين خليفة تصوير - شمعون ضاهر

نايلة تويني ابنة النائب الشهيد جبران تويني، ستكون وريثة إمبراطورية صحافية عمرها 73 عاما، ولها تأثيرها ليس في لبنان فحسب وإنما في العالم العربي كلّه.

نايلة التي لا تتجاوز ال23 من العمر، تحمل في كلماتها نضج الكبار، هي أصلا صحافية متزنة ورصينة كما أثبتت في مرحلة تدربها ثم عملها في «النهار» منذ عام 2002، لكنّ الفجيعة التي حلّت بها وب«النهار» أكسبتها نضجا مضاعفا.

شخصت إليها الأنظار بعد استشهاد والدها في 12 كانون الأول عام 2005، فإذا بالفتاة الحزينة الرازحة تحت وطأة المأساة الهائلة، تنفذ بكلماتها إلى قلوب الناس وعقولهم. سمعناها تقول يوم تشييع والدها:( ...) «انا عين الحرية انا عين الديك اللي بدّا تضل تلاحق القاتل حتى آخر قبر تَ توصل ع الحرية. انا بنت النهار» بنت بيّي. انا اخت الجنود المجهولين والمعلومين بجريدة «النهار»، جريدة الحرية، بحمل القلم اللي انجرح بس ما انكسر، بحمل القلم اللي بدو يضل واقف متل الرمح»(...).

بهذه الكلمات نفضت عنها نايلة تويني عبء الاغتيال، وقررت السير في المواجهة كما اعتاد والدها الشهيد.

وبعد زيارتها الأولى إلى المملكة العربية السعودية، قابلت «الرياض» نايلة جبران تويني وكان معها حديث مطوّل عن كلّ شيء، من الصحافة إلى السياسة والعائلة وحياتها الشخصية. وهي أخبرت عن إعجابها «بشخصية الملك عبد الله بن عبد العزيز، «الذي لم أتوقع مقابلته قبل.

في التاريخ المهني لنايلة تويني المولودة في 31 آب عام 1982 أنها مجازة في الصحافة من كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية عام 2005، حائزة على بكالوريا قسم ثان في مدرسة سيدة الناصرة بيروت، أتمّت المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدرسة «لويز فيغمان»، و«سانت أونوري ديلان إي لو موانو» في باريس. تدربت في صحيفة ال«فيغارو»، صفحة الدوليات (بين 1 و31 تشرين الأول عام 2005)، تابعت

دروسا متخصصة للصحافيين في الإنكليزية في مركز «النهار» للتدريب. صحافية في قسم «التربية والشباب» في جريدة «النهار»، نسّقت باسم الصحيفة مع شبان «مخيم الحرية» في المعارضة اللبنانية والذي تمّ تأسيسه بعيد اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري. وهي عضو مستقل في مجموعة الشباب الذي يجتمع مع رئيس الحكومة فؤاد السنيورة منذ إطلاق حركة 14 آذار 2005.

* نايلة جبران تويني، من أنت قبل 12 كانون الأول 2005 ومن أنت بعده؟

- درست الصحافة والإعلام في الجامعة اللبنانية، وبدأت كمتدربة في «النهار» في شباط عام 2002 أي بعد مرور ستة اشهر على بدء دراستي الجامعية، وتدرجت في صفحة تربية وشباب ومدنيات، ثم توظفت في «النهار» بعد تخرجي في حزيران عام 2005 ولم أزل أعمل فيها.

* لم اخترت دراسة الصحافة في الجامعة اللبنانية؟

- لأن المستوى الذي تتمتع به كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية جيد جدا.

* هل اخترت التخصص في الإعلام أم أن الوالد نصحك بذلك؟

- لا، أنا التي اخترت. لم يكن والدي يتدخل في شؤوني الخاصة بل رغب دائما في أن أختار طريقي بحرية تامّة. كنت قد اخترت سابقا التخصّص في الشؤون الدولية في جامعة القديس يوسف، لكنني تركت هذا الاختصاص بعد عام لأنني لم اقتنع به.

* ماذا تذكرين من آخر اللقاءات مع جبران تويني؟

- رأيته للمرّة الأخيرة نهار الأحد الذي غادر فيه إلى لبنان، وأنا كنت سأعود برفقة جدّي. جاء ليودّعني، وكان الوداع الأخير. في الأيام الأخيرة كان يضحك مسرورا. لم يكن خائفا. أصلا لم يخف يوما، كنا نطلب منه بإلحاح عدم العودة إلى لبنان، أقنعناه بذلك لفترة وجيزة، ثم عاد. لم يشعر يوما بالخوف، وكان يردّد بأن الموت يقرره الله وحده.

* هل كنت تشعرين بالخوف؟

- بالطبع، كنت أخاف دائما من هذه اللحظة، وأجد صعوبة ما في استيعابها. كنت أطلب منه الحذر، وأقول له انه إذا أصيب بمكروه فسأصاب مثله، وأن «النهار» تحتاج إليه وأن بقاءه ضروري. كان يردد بأن الأعمار بيد الله، ولم يشعرنا بالخوف على رغم علمه بما يتهدده.

* هل كان لديه حدس بطريقة موته؟

- ربّما كان حلمه الموت شهيدا. ردّد بعضهم بأنه استشهد لأنه مدين بالمال. أعتقد أن دينه كان للبنان فحسب، لبنان الذي أراده وطنا سيّدا حرّا مستقلا وموحّدا. لا أدري إن كان لديه حدس بالأمر، لم يكن يحكي بذلك ربّما لم يرغب بإخافتنا.

* أخبرينا عن علاقتك به منذ الطفولة إلى حين صرت شابّة، كيف كان كوالد؟ وكيف كان كمدير مؤسسة يعدّك لاستلامها بصفتك ابنته الكبرى؟

- كان يحاول إعطاءنا وقتا بقدر ما يستطيع، فالصحافة مهنة تتطلب الكثير من الوقت، نحن ولدنا في ظروف حرب. كان يتصل بنا مرارا. كنا نقوم بمشاريع ونتشاور في الأمور كلها. تحدثنا في المرحلة عن الوضع الأمني والسياسي في البلد، وعن مستقبل «النهار»، وعن المدرسة والجامعة والأصحاب.

* قال في أحاديث متلفزة أنه يعدّك لتكوني وريثته في «النهار»، هل حدّثك في هذا الموضوع؟ وماذا كان يقول لك؟

- لم يتطرّق معي إلى هذا الموضوع مباشرة. ردّد ذلك على التلفزيون وأمام الناس، لكنّه ترك لي حرية التصرف لأكوّن شخصيتي وارسم حياتي. ربما اعتقد زملائي في «النهار» أنني محظية لأني ابنة المدير العام، كانوا يجهلون أن المدير العام لم يكن يتعاطى معي، بل كان يقرأ مواضيعي في اليوم التالي مثل اي قارئ آخر. أحيانا يشجعني على موضوع أعجبه. لكنه في المقابل كان يشركني في الحديث عن رسم «الخطوط العريضة ل«النهار.

* هل ازعجك عدم مصارحتك بما يرسمه لك كمستقبل في الجريدة؟

- بالعكس، كنت أحترم عنده هذا الجانب. علّمني الكثير بطريقة غير مباشرة، حكي أمامي كل شيء عن «النهار». كان يسألني رأيي كشابة عمّا أحبه في الصحيفة: هل افضل الألوان في صفحات الشباب أو الصور الكبيرة؟ وهل افضل الصحيفة اصغر حجما أو ربما أكبر. كان يهمّه إخراج الجريدة وشكلها، ويشدد على تطويرها بالتكنولوجيا، حتى المبنى الذي شيده كان معدّا للشباب.

شبح الإغتيال

* كان عام 2005 قاسيا على نايلة تويني، وإذا تصفّحنا أرشيفك في «النهار» نلحظ أن معظم المواضيع التي تطرّقت إليها تتعلق بانتفاضة الاستقلال، وتغطيات من مخيّم الحرية، وكلمات سطّرتها عن باسل فليحان وسمير قصير ومي شدياق ومقابلة مع خالك الياس المر بعد نجاته من محاولة اغتيال، ما كان شعورك آنذاك وانت تكتبين عن هذه الكوارث الإنسانية، وهل تخيّلت يوما أنك ستكونين في الموقع ذاته: فتاة تبكي والدها الشهيد؟

- كان الخوف هاجسي ليلا ونهارا. أستيقظ صباحا على صوت والدي يودّعني فأنتظر ثلاثة ارباع الساعة على أعصابي حتى يصل إلى الصحيفة. لم أستوعب ما حصل له حتى اللحظة، يحتاج الإنسان إلى وقت لكي يعترف بأنه فقد والده.

* منذ متى نشأ لديك هذا الخوف؟

- منذ اليوم الأول لمحاولة اغتيال مروان حمادة (في الأول من تشرين الأول2004 )، إعتبرت يومها أن محاولة اغتياله تحمل رسالة إلى «النهار» أيضا. ولمّا رأيت تطوّر الأمور والحملات الإعلامية على والدي في التلفزيون والراديو وعبر مواقع الإنترنت، اشتدّ خوفي، أدركت انه يزعجهم بكلامه الصريح والحرّ.

«رسائل «تهنئة

* ما الذي ضايقك في هذه الحملات؟

- لم تضايقني قبل. ضايقني «أنهم» لم يرتاحوا حتى بعد موته، بل أكملوا الحملات ضدّه. تصلنا رسائل إلكترونية عبر الإنترنت تهنئنا بمماته.

* ما هو مصدرها؟

- مجهولة المصدر. يا ليت كانت لديهم الجرأة للجهر بهويتهم.

* ماذا تشعرين حين تقرأين هذه الرسائل هل تحقدين أم تترفعين؟

- .الله موجود، أقول لهم ان هذا العمل جبان. جبران استشهد من أجل وطن أحبه وجهر بحبه له عاليا

* هل تردين على هذه الرسائل؟

- لا

* لديك قدرة تحمّل كبيرة، ممن اكتسبتها؟

- من والدي، عندما اشعر بالضعف أفكر به وبكلماته، أشعر أنه معي يشد عزيمتي ويقول لي: يجب أن تكوني قوية وأن تكملي الطريق من أجل «النهار» ولبنان والحرية. صحيح انه غاب جسديا لكنه موجود دائما بيننا.

ضرورة مبادرة الشباب

* نايلة، منذ السادس عشر من كانون الأول 2005 ومخيّم الحرية كما أسمي عاد إلى الحياة لأهداف سياسية معينة، سمعنا أنك لا تؤيدينه؟ هل هذا صحيح؟

- كل إنسان حرّ في القيام بما يريده. لا أريد التطرّق إلى السياسة، لكنني أتمنى لو نجتمع نحن الشباب ونتوحّد على دم والدي الذي لا أحب فكرة أنه هرق من أجل لا شيء. ليسر الشباب أقله بقسمه، ليتوحدوا من أجل خلاص هذا البلد فيقووا على اليد المجرمة. شخصيا، لا أحمّل فردا واحدا مسؤولية هذه الجرائم، بل إن الدولة برمّتها تتحمّل مسؤولية التقصير الأمني. لا اريد البتة حصول بازار سياسي على دم والدي. لا يجب على الشباب بعد اليوم أن يتبعوا ما يقوله السياسيون فحسب، بل عليهم اتخاذ المبادرة بأنفسهم لتغيير مسار الأمور، هذه القدرة لديهم هي التي دفعت بجبران تويني إلى المراهنة على دورهم ومحاولة تفعيله.

* ماذا عنت لك كشابّة انتفاضة 14 آذار (2005)؟ وماذا تعني لك اليوم بعد استشهاد جبران تويني؟

- كنا نؤمن بأننا نحقق أهدافنا وحلمنا بلبنان المستقل، شعرنا بأن لكل شخص دوره، بعد 14 آذار أحسست بشيء من اليأس، لم أشعر أنه تحقق شيئ ملموس على الأرض، لم يتغير السياسيون، لكنّ والدي كان يشد من عزيمتي ويرفع معنوياتي بحثه لي على التقدّم الدائم والإيمان بقوة الشعب والشباب على التغيير.

* هل تعتقدين أنه بالغ في تفاؤله؟

- كان دائم التفاؤل.

المحتويات الأخيرة في حقيبته

* واليوم ماذا عن انتفاضة 14 آذار يبدو أنها اصبحت فولكلورا يتغنى به السياسيون

- لذا أدعو إلى الوحدة من جديد. أقله من أجل دم جبران تويني الذي لم يتوقف عن الإيمان بدور الشباب الفاعل. حتى في الأوراق التي عثرنا عليها إثر الإنفجار، وجدنا ضمن ملفات العمل ورقة كتب عليها بخطّ يده: الشباب الشباب الشباب.

* ما الذي تبقى من أغراضه التي كان يحملها يوم الاغتيال؟

• بقي نصف حقيبته التي كان يحملها، إلى ملفات العمل: قانون المجلس النيابي، مشروع حكومة الظل للشباب، هاتف خليوي كنت أهديته إياه، وبطاقة صحافية تخصه تعود لعام 2001 أما بطاقته للسنة الحالية .فنحن نبحث عنها

* نايلة أنت في ال23 عاما، وريثة صحيفة عريقة بلغت ال73 عاما في سنة 2005، أي أن «النهار» تكبرك بخمسين عاما! أنت وريثة نضال طويل ورسالة مغمّسة بالدم وحاملة لواء رفعه شهداء، ماذا تشعرين إزاء هذه المسؤولية التي ألقيت على كتفيك الطريين؟ وهل تشعرين بأن القدر ظلمك باكرا؟ أم أنك تشعرين بأنك شابّة محظوظة؟

• المسؤولية لا شكّ كبيرة، لكن بوجود غسّان تويني نبقى جميعنا تحت مظلّته، وهذا أمر مهمّ لأنه ليس من السهل أن يستفيق إنسان يوما فيرى المسؤوليات كلّها قد وقعت على كتفيه. في المرحلة القادمة سيكون غسان تويني أستاذا لي، وسأحاول أن ابلور شخصيتي وأتعلّم أكثر، لكي أكمل. وألفت إلى أن «النهار» لا يختصرها شخص واحد، لأنها أسرة، وكل من ينضمّ إليها ولو حديثا يكون له دوره، ونحن عائلة متعاونة .لذا سنكمل المسيرة سويا

* هل تشعرين أن هذه المسؤولية المبكرة ستظلمك؟

• لا البتّة، الأمر الوحيد الذي ظلمت فيه هو خسارتي لوالدي، لا شيء سيعوّض لي هذه الخسارة، حتى .مرور الزمن سيشعرني أكثر بفداحة هذا الفقدان

* متى وعيت على أهمية «النهار»؟ وماذا تعني لك هذه الصحيفة؟

• النهار» هي صنو للبنان، منذ أيام المدرسة كنت اسمع الناس يتكلمون عن «النهار»، وكنا نقوم بزيارات » إلى مطابعها. ثم كنت أسمع عن حملات تقوم بها: بيئية وسياسية وتربوية واجتماعية مما جعلني أعي دورها. ولما اخترت مهنة الصحافة في دراستي الجامعية توضحت صورة «النهار» وأهميتها أكثر في ذهني. وفي 14 آذار عرفت أكثر وأكثر تأثير «النهار» التي شكلت رأس الحربة في هذه الانتفاضة الشعبية الكبرى. ولما صرت أرى كيف يحاربون «النهار» ويهددونها برسائل مجهولة المصدر، وكيف يسقط لها شهيدان في غضون أشهر، بالإضافة إلى شهداء آخرين عبر تاريخها، عندئذ نعرف أكثر مدى .أهميتها

* ما أكثر ما يشدّك اليها؟ وهل قرأت تاريخها؟

• بالطبع قرأت تاريخها، وأكثر ما يجذبني إليها الجو العائلي الموجود فيها، وأحبّ المبنى الجديد كما أن لي .ذكرياتي في مبنى الحمرا الذي عملت فيه سنة ونصف السنة

العلاقة بغسان تويني

* ماذا يعني لنايلة أن يكون جدّها غسان تويني؟ وكيف تصفين علاقتك به؟

• جيدة جدا، إنه أكثر من جدّ لي إنه مثال لي في الصحافة. يعلمني دائما أمورا كثيرة. أحيانا أفاجئه بمقالة لي .في الصحيفة. ينبهني على أمور ويقدم لي ملاحظات، ويحضني على الاطلاع الدائم

* غسّان تويني العملاق الذي خسر أبناءه جميعهم وهو لا يزال واقفا كالرمح رأيناه يوم تشييع نجله البكر جبران يعزّيك مربّتا على كتفيك وانت كنت منهارة تحت ووطأة الفاجعة، أنت نايلة كيف عزّيته؟ ماذا قلت له؟

- لا كلام، ماذا أقول له وكيف أعزيه وهو خسر أبناءه جميعهم؟ أبقى إلى جانبه فحسب، وأشعره بحبي وحناني، أنا خسرت والدي وهو خسر آخر أبنائه، إنه جرح كبير لا ينفع معه الكلام.

* كيف كنت تنظرين إلى علاقتهما؟

- جيدة لكنها علاقة تشبه علاقة كل والد بابنه...

* هل كان من صراع أجيال مع والدك؟

- لا، لأن جبران بقي شابا معي.

* قال في آخر حديث له معي أنه «ينقز» حين يرى أصدقاءك... ويشعر في التقدم في السن...

- لم يكن يشعرنا بهذا الأمر، لم يكن يتكلم، لم يتدخل يوما في حياتي، بل يعاملني كصديق، أو كأخ.

* ستكونين في يوم من الأيام أطال الله بعمر عميد «النهار» خليفة غسان تويني وجبران تويني ماذا ستفعلين لتكوني على قدر هذه المهمّة؟ هل بدأت إعداد خطّة عمل معينة؟ هل بدأت باختيار مستشارين لك؟

- « لا و أستاذ كاتب كل وبالتالي صحافييها الذين يختزن كلّ منهم خبرات من المفيد اكتسابها، النهار» غنية بلزوم بالتالي لتشكيل فريق عمل خاص. بالإضافة إلى ذلك إن غسان تويني بذاته مدرسة، وهو يشرف علي، كما سأتبع طموح جبران ل«النهار».

* هل تخافين على غسان تويني؟

- بالتأكيد. هو ركن «النهار» وركيزتها، فكيف لا أخاف عليه؟

* هل تخافين من أن تفقديه؟

- بالتأكيد أخاف.

* هل تصارحينه بخوفك عليه؟

- لا، أحتفظ بشعوري لنفسي، لكنني أطلب منه دائما أن يأخذ قسطا من الراحة.

* هل لا يزال يعمل كثيرا؟

- نعم، يغادر المنزل عند التاسعة صباحا ولا يعود قبل العاشرة أو الحادية عشرة ليلا، ليكمل اتصالاته مع الجريدة.

ميشيل ناديا وغابرييلا

* الجميع يتساءلون عن الأدوار التي ستلعبها شقيقاتك، لنبدأ بميشيل (18 عاما) هل ستعاونك في الصحيفة أم لا؟

- ميشيل تهتمّ بالصحافة، لكنّها اختارت الدخول إلى رحابها عبر التخصص في الحقوق في جامعة القديس يوسف، وهي طالبة في السنة الأولى. وميشيل تمتلك موهبة كتابية وهي توجهت عبر «النهار» برسالة إلى والدنا بعد استشهاده. وهي مهتمة بالأنشطة الشبابية في الجامعة.

* ماذا عن مستقبل ناديا وغابرييلا، ماذا تشعرين إزاءهما؟

- غابرييلا وناديا لا تتجاوزن الخمسة أشهر من العمر، لم يتسنّ لهما التعرّف إلى والدهما. طلب مني عند ولادتهما الاهتمام بهما كما كان يتمنى أن تهتم به أخته، (نايلة غسان تويني التي توفيت عن سنّ ثمانية أعوام بمرض خبيث، وهي كانت تكبر شقيقها جبران بسنة واحدة). أوصاني بأن أهتمّ بهما إن أصيب يوما بمكروه. وأنا أحبهما كثيرا وسأهتم بهما كما أوصاني، وسأخبرهما عن والدنا وأعرفهنّ إليه.

* ماذا عن سهام حبيبة جبران وزوجته كيف هي علاقتك بها ؟

- جيدة جدا، إنها زوجة والدي وأمّ غابرييلا وناديا، كلّنا عائلة واحدة خسرنا شخصا عزيزا، سهام خسرت حبيبا وزوجا، وأنا خسرت والدا...

لا للسياسة...حاليا

* أنت ابنة التويني والمرّ وحمادة؟ كيف ستتصرفين إزاء تصارع وجهات النظر أقلّه السياسية بين هذه العائلات؟

- ليس الأمر جديداً علّي، تربيت وسط هذه العائلات الثلاثة، وشهدت خلافاتهم ومصالحاتهم وكنت أكتسب من الجميع خبرة وأكّون شخصيتي. وأنا كصحافية سأحافظ سياسيا على الموضوعية في التعاطي وعدم الإنحياز لخطّ معيّن، لأننا صحيفة تنطق باسم اللبنانيين جميعا.

* هل تطمحين إلى العمل السياسي في المستقبل؟

- بحسب الوضع السياسي في البلد، إذا استمرت الأوضاع على حالها مع هذه الطبقة ذاتها، ومن دون إعطاء دور للشباب فلن أنخرط في أي عمل سياسي.

* نايلة، أنت لم تهبطي على الصحيفة من فوق، أنت عايشت المحررين والصحافيين العاملين في «النهار» أثناء تدربك، كيف ستتعاطين مع هذا الكمّ من صراع النفوذ والمصالح داخل الصحيفة؟

- فترة تدرّبي أتاحت لي التعرّف إلى الأشخاص العاملين في «النهار»، اليوم أتعلّم أكثر مع ازدياد مسؤولياتي، أطال الله عمر غسّان تويني الذي سيتيح لي فرصة التدرّب لفترة أطول. والأهم ألا يتغير شيء في خطّ جبران تويني الذي رسمه لـ«النهار».

الأولوية للشباب

* ثمة كثر يشعرون أن في «النهار» فريقا شابا هو فريق جبران تويني الذي أدخله إلى «النهار» وفريق آخر هو الرعيل الأول والثاني والثالث هل ترين أي صراع بين الاثنين؟

- البتة، الفريق الشاب سيكون بالطبع ركيزة للمستقبل، وسأكون خليفة جبران تويني في تشجيع الشباب، هم سيحموننني وانا سأحميهم، ليكون لنا موقعنا ونستقبل الأجيال القادمة. أما الصحافيون من الجيل الأقدم فسيكونون أساتذة لنا، يرشدوننا إلى الطريق الصحيح لإكمال المسيرة التي بدأوها منذ أجيال. جبران تويني اهتمّ بالشباب حتى أنه شيّد هذا المبنى ليكون ملائما للشباب واحتياجاتهم.

درس الملك عبد الله

* لفتت زيارتك مع جدّك الأستاذ غسان تويني إلى المملكة العربية السعودية ولقاءكما الملك عبد الله بن عبد العزيز لشكره على التعزية كيف كان هذا اللقاء وماذا قال لكما خادم الحرمين؟ ولم استمرّ اللقاء ساعتين؟

- قمنا بالزيارة لشكر الملك عبدالله على تعزيته بوالدي، وشكّلت الزيارة إلى المملكة بالنسبة إلي خبرة مهمّة، ورأيت فيها زيارة تاريخية. اكتشفت ان الملك عبد الله رجل عظيم، ولم أكن أتوقع التعرّف إليه. كنت أصغي إلى حديثه وكأنني أستمع إلى درس في الوطنية. كان يتوجه إلى جدّي بالكلام عن لبنان، وعن ضرورة توحّد الشعب اللبناني وتكاتفه. خرجت من عنده وأنا مؤمنة أكثر ببلدي. كان حديثه مثل درس تاريخي للبنانيين يستحق التدوين، شعرت بمسؤولية أكبر تجاه وطني بعد الاستماع إليه، واكتشفت كم تهتمّ المملكة العربية السعودية بشؤون لبنان، مما يعطينا املا نحن الشباب. وأنا شخصيا شعرت بضرورة المقاومة والنضال وعدم الاستسلام للظروف مهما صعبت.

* من قابلتما سواه من المسؤولين السعوديين الكبار؟

- قابلنا وليّ العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز، وشعرت ايضا باهتمامه بقضايا لبنان والسلام فيه. أما بقية المسؤولين السعوديين فقابلهم جدّي.

* المملكة العربية السعودية هي من الداعمين الأساسيين للبنان ولقضايا العرب ما الذي تعرفينه عنها وما انتظاراتك منها في ما يخصّ لبنان؟

- أنتظر أن تستمر المملكة في دعم لبنان، وتساعدنا في توطيد السلام، وفي تحسين الوضع الأمني. كذلك على المستوى الاقتصادي وفي العلاقات الدولية.

فصل الحياة الشخصية عن المهنيّة

* كثر باتوا يهتمون بالحياة الشخصية لنايلة تويني، وكثر لاحظوا الخاتم الذي تلبسينه فهل أنت مخطوبة؟

- كلا، لكنني على وشك الخطوبة.

* هل تعتقدين أن القدر ظلمك على المستوى الشخصي فلم يعد لديك ملء الحرية للتصرّف كما تشائين؟

- يمكنني الفصل بين حياتي المهنية والشخصية، وسأعطي لعائلتي حقها ولمهنتي ول«النهار» حقها أيضا.

* أنت تتحدّرين من السلالة التوينية وهي أساس «النهار». كونك أنثى وبالتالي قد لا تتزوجين احدا من آل تويني هل تعتقدين أن ذلك سيؤثر على «النهار»؟

- لا البتة، فأنا سأبقي على توقيعي: نايلة تويني، لن يتغير شيء، وأنا من القائلين بفصل الحياة الشخصية عن المهنية، وبالنتيجة إن «النهار» مؤسسة، وخطّ بيت التويني وخطّ جبران الجدّ وغسّان وجبران الحفيد سيبقى مستمرا.

* أخيرا ماذا توجهين من كلمة إلى جبران تويني؟

- نحن مستمرون في خطّك وفي نهجك. قالوا إنّ «النهار» ستتحوّل ليلا، لكنها ستبقى نهارا، وقلمك الذي قيل انه كسر لم يكسر بل مستمر في أقلامنا كلّنا. علمتنا الجرأة فلن نستسلم وسنبقى نحارب من أجل لبنان السيد والحر والمستقل، سلاحنا الكلمة. أنت موجود معي في كل لحظة، تمسك بيدي من عليائك وتدلني على الطريق. أشتاق إليك لكنك موجود، ربما أقرب إلي من السابق.

* إلى غسّان تويني؟

- أعطاه الله القوة ليبقى مظلة لنا جميعا.

* وإلى العرب الذين سيقرأونك غداً في «الرياض»؟

- أشكر جميع العرب الذين تضامنوا مع لبنان، ومعنا شخصيا بعد استشهاد والدي. وأطلب من الشباب العربي أن يمدّوا يدهم للشباب اللبناني لنكون جميعاً متوحدين على صعيد الوطن العربي، ومتضامنين لنقضي على الصراعات ونعيش في سلام واستقرار.